

الإنفاق الاجتماعي العام على الأطفال في المنطقة العربية



أولاً- حالة الطفولة في المنطقة العربية: التقدّم في ظلّ هشاشة مستمرة

لا يزال الأطفال في المنطقة العربية يواجهون أزمات متداخلة تعرّض رفاههم ومستقبلهم للخطر:

ما لا يقلّ عن **30 مليون** طفل هم خارج المدارس حالياً⁴. ويضمّ السودان وحده **16.5 مليون** طفل غير ملتحقين بالمدارس بسبب الصراع العنيف المستمرّ في البلاد.



على مدى العقود الثلاثة الماضية، أحرزت المنطقة تقدماً ملحوظاً في خفض وفيات الأطفال دون سن الخامسة بنحو **الثلثين**¹.



لا يزال وصول الأطفال من الفئة العمرية **3-0 سنوات** إلى خدمات التنشئة في مرحلة الطفولة المبكرة محدوداً للغاية، في حين أنّ تغطية الأطفال بالخدمات الصحية الأولية تبلغ أقل من **70 في المائة**⁵.



مع ذلك، لا تزال المنطقة العربية تشهد تفاوتاً حاداً بين بلدانها. ففي أقل البلدان نمواً والبلدان المتأثرة بالنزاعات، تواجه الأمهات والأطفال حديثو الولادة مخاطر شديدة بسبب محدودية الوصول إلى الرعاية الصحية الجيدة². وفي البلدان العربية المنخفضة الدخل، لا يزال معدل التقرّم بين الأطفال دون سن الخامسة (**36.6 في المائة**) أعلى بكثير من المتوسط العالمي (**23.2 في المائة**)³.



الأطفال معرّضون بشدّة للصدمات الخارجية. ومن بين **16 مليون** شخص دفعتهم جائحة كوفيد-19 إلى براثن الفقر⁶، كان **نصفهم** من الأطفال.



حالياً، يعيش طفل واحد من كل **طفلين** في بلد متأثر بالنزاعات في المنطقة. وفي أقل من عامين، تعرّض ما لا يقلّ عن **12.2 مليون** طفل للنزوح أو الإصابة أو القتل بسبب النزاعات.⁷



مع أنّ الأطفال العرب (من الفئة العمرية 0-14 عاماً) الذين يتلقّون المنافع النقدية المخصصة للأطفال أو الأسرة يمثلون ثلث السكان في المنطقة، لا يزالون الأقلّ شمولاً بنظم الحماية الاجتماعية⁸. ففي عام 2023، بلغ معدل التغطية بالحماية الاجتماعية للأطفال، الذي يُقاس بالوصول إلى المنافع التي تضمن أمن الدخل والرعاية الصحية والتعليم ورفاه الأسرة، **14 في المائة** مقارنة بالمتوسط العالمي البالغ **28 في المائة**.⁹



لا تزال نتائج التعلّم في المنطقة أقل من المعايير الدولية بسبب العديد من التحديات المترابطة، بما في ذلك انخفاض الاستثمار في التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة. ويعاني حوالي **45 في المائة** من الأطفال من «ضعف في التعلّم» ولا يستطيعون قراءة نص بسيط في سنّ العاشرة¹⁰. ويؤدي هذا النقص في التعلّم إلى تقويض مشاركتهم في سوق العمل وإضعاف إنتاجيتهم في المستقبل، وينطبق ذلك خصوصاً على الشباب والشابات¹¹. واستناداً إلى مؤشر رأس المال البشري¹²، من المتوقع أن يحقق الطفل المولود اليوم في بلد عربي متوسط الدخل **49 في المائة** فقط من إنتاجيته المحتملة.



يتعرّض أكثر من **82 مليون** طفل في المنطقة العربية لمخاطر مناخية شديدة أو قصوى، بما في ذلك ارتفاع درجات الحرارة والجفاف والفيضانات التي تعطل حياتهم وتقوّض صحتهم وسلامتهم. ويُعتبر الأطفال، وخاصةً النازحين أو المتنقلين، من أكثر الفئات عرضةً للمخاطر، ويواجهون بشكل متزايد مخاطر مرتبطة بالمرض والاستغلال وانقطاع التعليم. ولا بدّ من تمكين الأطفال من المشاركة في العمل المناخي، فهذا حقٌّ ووسيلة لتنفيذ حلول مناخية أكثر استدامةً وفعالية¹³.



ثانياً- الإنفاق العام على الأطفال في المنطقة العربية: ما تكشفه الميزانيات

لا يزال الإنفاق على التعليم والصحة **أقل من المستويات العالمية**. ففي عام 2023، بلغ متوسط الإنفاق على التعليم 4 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، وهو أقل بكثير من المستوى الدولي البالغ 6 في المائة، بينما بلغ الإنفاق على الصحة 2.6 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، أي نصف الهدف الذي حدّته منظمة الصحة العالمية والبالغ 5 في المائة.



في عام 2022، خصّصت **الحكومات العربية** في المتوسط 10.6 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي للصحة والتعليم والحماية الاجتماعية، وهي نسبة أقل بكثير من المتوسط العالمي البالغ 17.3 في المائة. ويحدّد هذا النقص من التقدّم في المجالات التي تنطوي على أهمية حيوية للتنمية الشاملة وتكوين رأس المال البشري.





لا يزال الإنفاق العام على الحماية الاجتماعية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا محدوداً وغير مستهدف بشكل جيد، حيث لا يتجاوز **4.6 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي**¹⁴. ومع أنّ الأطفال يشكّلون حوالي ثلث السكان، لا يُخصّص من الناتج المحلي الإجمالي سوى **0.8 في المائة** للبرامج التي تركز على الأطفال، في حين أنّ حصة كبيرة من الميزانية تُخصّص لإعانات واسعة النطاق وغير مستهدفة¹⁵.



يساعد مرصد الإنفاق الاجتماعي، الذي أعدته لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) بالتعاون مع شركاء وطنيين، في وضع سياسات قائمة على الأدلة. ويشجّع المرصد «الإنفاق الذكي» بما يتماشى مع أولويات القطاع الاجتماعي الوطني وأهداف التنمية المستدامة. ويوفر المرصد أيضاً إطاراً لتقييم الإنفاق العام المُوجّه إلى الأطفال والفئات السكانية الأخرى (ويُعرّف الأطفال بأنهم أشخاص دون سن الثامنة عشرة).

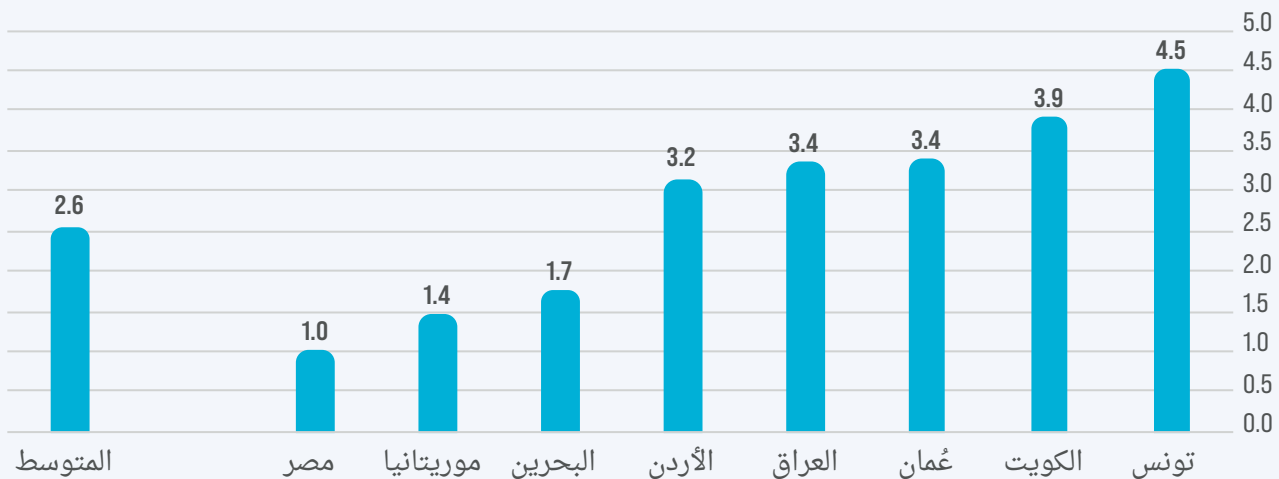


في المتوسط، يبلغ الإنفاق الاجتماعي الذي يستهدف الأطفال **2.6 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي** في البلدان العربية الثمانية التي تتوفر بيانات عنها في مرصد الإنفاق الاجتماعي (الشكل 1)¹⁶. وتُخصّص جميع النفقات المرتبطة **بالأطفال** تقريباً للتعليم الابتدائي والثانوي، في حين يظل الإنفاق على البرامج الخاصة بالأطفال في مجالات الصحة والحماية الاجتماعية هامشياً (بنسبة 0.01 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي).



في عام 2023، خصّصت تونس أكثر من **4.5 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي للبرامج المرتبطة بالأطفال**. وتجاوز كل من الأردن والعراق وعمان والكويت المتوسط الإقليمي، في حين خصّصت عدة بلدان، بما في ذلك البحرين ومصر وموريتانيا، أقل من 2 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي. ويعكس هذا التفاوت بين البلدان تباين أولويات الاستثمار في رعاية الأطفال في ظل محدودية الحيز المالي وارتفاع أعباء خدمة الدين في المنطقة.

الشكل 1. الإنفاق الاجتماعي على الأطفال، كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي، 2023



المصدر: مرصد الإنفاق الاجتماعي.
ملاحظة: يمثل المتوسط البلدان الثمانية، مرجحاً بالناتج المحلي الإجمالي.

في قطاع التعليم، لا تتوفر بيانات عن الإنفاق على **التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة** إلا لبلدين فقط، هما الأردن وتونس، حيث يُخصّص من إجمالي الإنفاق الاجتماعي الذي يستهدف الأطفال 0.9 في المائة و0.2 في المائة على التوالي للتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة (الشكل 2). **وفي العديد من البلدان**، لا يزال الإنفاق على التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة مُدمجاً في ميزانيات التعليم الابتدائي والثانوي، مما يحدّ من القدرة على تقييم الإنفاق على التنشئة في مرحلة الطفولة المبكرة.

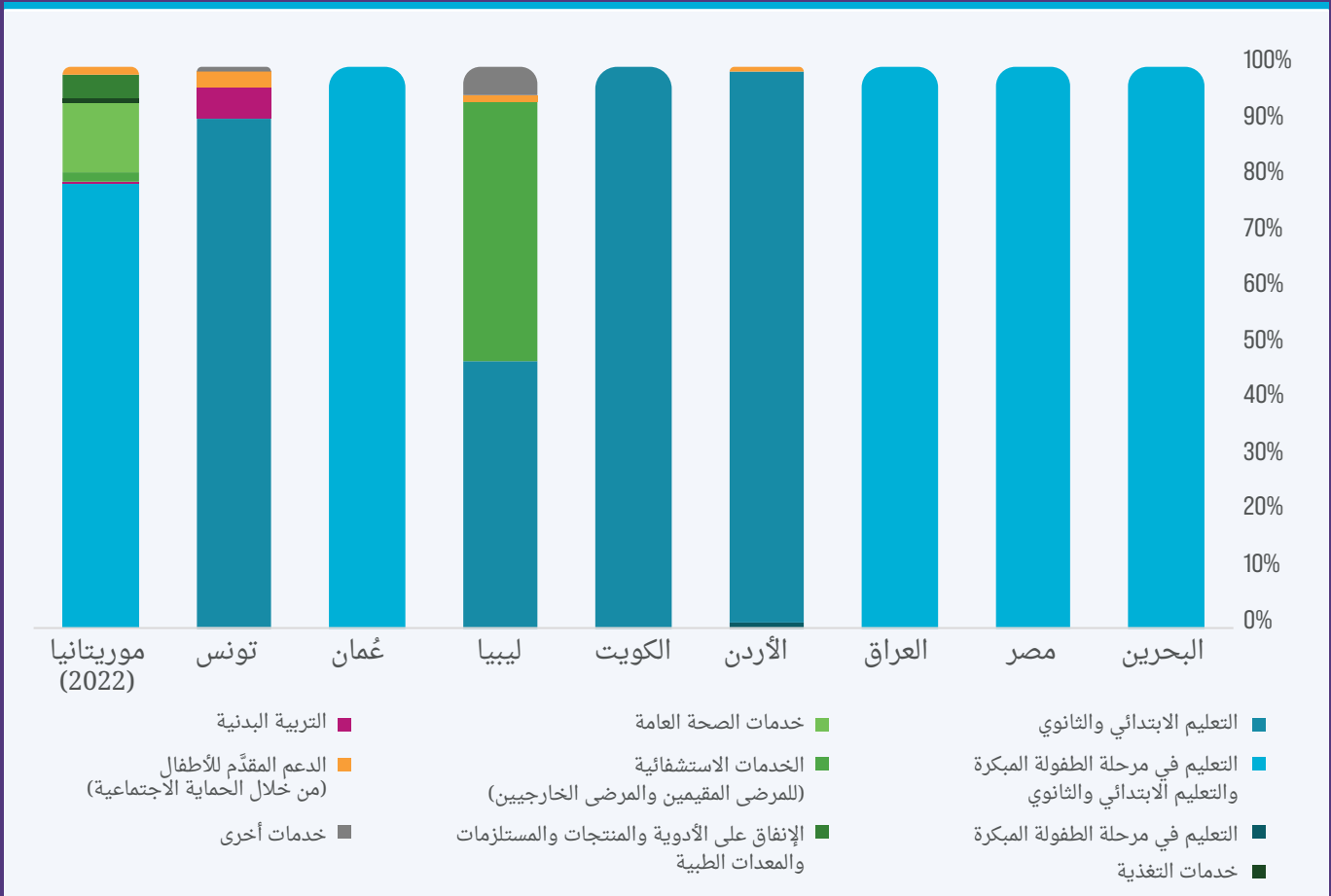


تتوفر بيانات عن الخدمات الاستشفائية الموجهة حصراً إلى الأطفال في ثلاثة بلدان، هي تونس وليبيا وموريتانيا. وتُموّل العديد من البلدان العربية برامج خاصة بصحة الأم والطفل، مع أنّه لا يتم توسيم هذه البرامج أو إبرازها بوضوح في وثائق الميزانية. ففي مصر، على سبيل المثال، يمكن رصد الاستثمارات المخصصة لتوسيع نطاق الرعاية الصحية الأولية، وإعانات صحة الأم، وحملات تطعيم الأطفال من خلال نموذج صحة الأسرة¹⁷. ولا يزال العراق يعطي الأولوية لرعاية المواليد والأطفال من خلال **برنامج التطعيم الوطني والتدخلات التغذوية** المُقدّمة عبر مراكز الرعاية الصحية الأولية. ويساعد توسيم هذه البرامج بشكل أوضح في الميزانية على إجراء تقييم دقيق للنفقات المُخصّصة لخدمات صحة الطفل.



يمثّل الدعم المُخصّص للأطفال من خلال تدابير الحماية الاجتماعية في تونس وموريتانيا وليبيا والأردن 2.9 في المائة و1.3 في المائة و1.0 في المائة و0.4 في المائة على التوالي من إجمالي الإنفاق الاجتماعي الذي يستهدف الأطفال. وتشير هذه الأرقام تحديداً إلى **المنافع المباشرة والبرامج المقدمة بوضوح إلى الأطفال**، مثل حماية الطفل وإعادة إدماجه والخدمات القضائية المقدمة إلى الأطفال المعرضين للخطر في تونس. وفي موريتانيا، تشمل أبرز التدخلات خدمات الرعاية الاجتماعية للأطفال المعرضين للخطر، والمبادرات التي تعزز الإدماج والثقة والمشاركة من خلال الأنشطة الرياضية للشباب والمسابقات الدولية. وتُستثنى من هذه التدخلات المنافع الواسعة النطاق التي تستهدف الأسرة أو مكافحة الفقر، مثل التحويلات العينية أو النقدية، حيث لا يمكن أن تُحدّد فيها بشكل موثوق الحصة المخصصة للأطفال.





المصدر: مرصد الإنفاق الاجتماعي.

ملاحظة: تؤثر الاختلافات بين البلدان في تصنيفات الميزانية والبرامج على قابلية مقارنة الإنفاق المتصل بالأطفال. وفي بعض البلدان، مثل ليبيا وموريتانيا، تُدمج مستويات تعليم متعددة أو أنواع مختلفة من الخدمات ضمن بنود واحدة في الميزانية، بينما تعتمد بلدان أخرى تصنيفات أوضح استناداً إلى إطار تصنيف وظائف الحكومة (COFOG).

تستثمر دول مجلس التعاون الخليجي في الخدمات التي تركّز على الأطفال من خلال توفير التعليم المجاني والرعاية الصحية الشاملة والتحويلات الاجتماعية المتكاملة¹⁸. وتُسهّم المبادرات الجارية في تعزيز نُظم الحماية الاجتماعية ونُظم حماية الطفل، وضمان السلامة والحقوق الرقمية، واستكمال التغطية الشاملة في مجالي الصحة والتعليم، والتحوّل نحو نُظم دعم شاملة تركّز على الأطفال¹⁹. ومع ذلك، لا يزال غياب بعض البيانات في الميزانية يحدّ من تحليل الإنفاق والتنبؤ في مرحلة الطفولة المبكرة.



وضعت العديد من البلدان برامج تركّز على الأطفال إلا أنّ هذه البرامج لا تنعكس بشكل منفصل في وثائق الميزانية. فعلى سبيل المثال، تنفّذ مصر مبادرات واسعة النطاق تركّز على الأطفال مثل برنامج تكافل للتحويلات النقدية المشروطة، والبرنامج الوطني للتغذية المدرسية (الذي يستهدف الأطفال من الفئة العمرية 4-12 عاماً)، ومبادرات صحة الأم والطفل المُدمجة في شبكات الرعاية الأولية. ومن شأن توسيم هذه البرامج بشكل أوضح في الميزانية من خلال الإصلاحات المقبلة أن يُبرز هذه الاستثمارات ويتيح تتبّعها.



سُبل المضي قدماً: تحسين إبراز رعاية الأطفال في الميزانيات العامة

1

تعزيز التنشئة في مرحلة الطفولة المبكرة. إعطاء

الأولوية للاستثمار في السنوات الأولى من العمر، لا سيما للأطفال من الفئة العمرية 0-5 أعوام، الأشدّ عرضة لمخاطر التقزم وتأخر النمو. وتُعَدّ الاستثمارات المتكاملة في التعليم المبكر والتغذية والصحة، بدعم من التمويل العام المستدام ونُظم الخدمات المجتمعية، ضرورةً لتحقيق نتائج عادلة في مرحلة الطفولة المبكرة.

2

تحسين نتائج التعلّم وجودة التعليم. بالإضافة إلى ضمان الوصول المجاني إلى التعليم، فإنّ تعزيز تدريب المعلّمين، وتحسين جودة المناهج الدراسية ونُظم التقييم، وربط ميزانيات التعليم بنتائج قابلة للقياس، تساعد بشكل كبير في تحسين نتائج التعلّم.

3

توسيع نطاق الحماية الاجتماعية التي تركز على الأطفال. توفير أو تعزيز المنافع الشاملة أو المستهدفة للأطفال والأسرة من أجل ضمان حصول جميع الأطفال على الدخل والرعاية الصحية والتعليم، بما يتماشى مع المعايير الدولية.

4

إضفاء الطابع المؤسسي على أنظمة الميزانيات والبيانات المراقبة للأطفال. استخدام مرصد الإنفاق الاجتماعي لتوسيم النفقات المرتبطة بالأطفال وتتبعها في جميع القطاعات، وبالتالي تحسين الشفافية والتنسيق والمساءلة عن النتائج.

5

معالجة أوجه عدم المساواة والوصول إلى الأطفال في الأزمات والصراعات. إعطاء الأولوية للترابط بين العمل الإنساني والتنمية من خلال إدراج صحة الأطفال وتعليمهم وحمايتهم في ميزانيات التعافي وإعادة الإعمار (لا سيما في الجمهورية العربية السورية، والسودان، ودولة فلسطين، واليمن). وضمان أن تحافظ ميزانيات الطوارئ على الحدود الدنيا للإنفاق الاجتماعي وعلى توفير الخدمات الأساسية للأطفال حتى في ظل الضغوط المالية.

- 1 United Nations Inter-Agency Group for Child Mortality Estimation, “Levels and trends in child mortality, Report 2024”, 24 March 2025, page 85.
- 2 اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، «مرصد الإنفاق الاجتماعي للدول العربية: نحو جعل الميزانيات أكثر إنصافاً وكفاءة وفعالية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة»، 2022.
- 3 الإسكوا، المرصد العربي لأهداف التنمية المستدامة.
- 4 اليونيسف، «ما لا يقل عن 30 مليون طفل خارج المدرسة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا»، 23 كانون الثاني/يناير 2025.
- 5 البنك الدولي، «تبني التغيير وتشكيله: التنمية البشرية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مرحلة التطور»، آب/أغسطس 2025.
- 6 الإسكوا، «التقرير العربي الثاني حول الفقر المتعدد الأبعاد»، 2023.
- 7 اليونيسف، «كل خمس ثوانٍ، يتعرّض طفل للنزوح أو الإصابة أو القتل في النزاعات التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا»، 1 تموز / يوليو 2025.
- 8 International Labour Organization (ILO), “World Social Protection Report 2020–22: Social protection at the crossroads – in pursuit of a better future”, 2021, page 93.
- 9 منظمة العمل الدولية، «تقرير الحماية الاجتماعية في العالم لفترة 2024-2026: الحماية الاجتماعية الشاملة من أجل العمل المناخي والانتقال العادل»، 2024.
- 10 البنك الدولي، «تبني التغيير وتشكيله: التنمية البشرية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مرحلة التطور»، آب/أغسطس 2025.
- 11 الإسكوا، «التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المنطقة العربية في عام 2025»، نيسان/أبريل 2025.
- 12 يقبس مؤشر رأس المال البشري مساهمة الصحة والتعليم في إنتاجية الجيل المقبل من العمال. وتتراوح درجة المؤشر من صفر إلى واحد، وتعكس الإنتاجية المتوقعة للطفل المولود اليوم، مقارنة بمعيار الصحة الكاملة والتعليم الكامل. https://humancapital.worldbank.org/en/indicator/WB_HCP_HCI.
- 13 UNICEF, “Growing Up in a Changing Climate: The Impact on Children in the Middle East and North Africa”, 2024.
- 14 منظمة العمل الدولية، لوحات بيانات الحماية الاجتماعية العالمية.
- 15 اليونيسف، «مناصرة وتوفير المساندة الفنية لدول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لتمكينها من التصدي لمشكلة فقر الأطفال وضمان حصول جميع الأطفال على حماية اجتماعية وخدمات أساسية منصفة» (بدون تاريخ).
- 16 الأردن، والبحرين، وتونس، والعراق، وعمان، والكويت، ومصر، وموريتانيا.
- 17 Egypt, Ministry of Health and Population, “Practice Guidelines for Family Physicians, Volume 1”, 2016.
- 18 مكتب التربية العربي لدول الخليج، «التعليم في دول الخليج: نحو تنمية مستدامة»، 2021.
- 19 اليونيسف، «حوار دول الخليج العربية حول سياسات رفاه الطفل، بمشاركة ممثلين من دول مجلس التعاون الخليجي»، 13 أيلول/سبتمبر 2023.



ازدهار البلدان كرامة الإنسان



رؤيتنا: طاقات وابتكار، ومنطقتنا استقرار وعدل وازدهار

رسالتنا: بشقّف وعزم وعمل: نبتكر، نتج المعرفة، نقدّم المشورة،
نبني التوافق، نواكب المنطقة العربية على مسار خطة عام 2030.

يداً بيد، نبني غداً مشرقاً لكلّ إنسان.

www.unescwa.org

2500735A

